فينبغي ان لا يخلا نفسه من عمل ديني او دنيوي معين الدين وقال الاحنف بن
قيس ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يتركهن تتزوده لمعاده ومنفعة يستعين بها
علي امر دينه وطب يذهب الداء عن جسده فهذا هو القدر الاصلح في تدبير اليقظة
السابع تدبير الجماع اعلم ان الجماع لا يصلح الا عند هيجان الشهوة مع استفراغ المني فينبغي
ان يخرج في الجلاء كما يخرج الفضلة الرديئة من الاستفراغ والمسهلات لان في حبسه
عنده ضرر عظيم وليس للجماع وقت مقدر الا هذا الحال ولو كان في السنة مرة واحدة
مخصوصا لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع يصيبهما ضرر عظيم لقلة الرطوبة
فاما الدموي والبلغمي فيمكن فيهما علي كثرة الجماع واستعداد قوي فالاصلح لهما في الاسبوع
مرتين او ثلاث متفرقات وان جامع مرتين في يوم وليلة ففيه ضرر عظيم خصوصا مع
كثرة الجماع لان المني من خالص الغذاء الذي هو مادة الروح فاذا اعتاد الانسان الجماع كثيرا
استفرغ المني والمكثر من الجماع لا يخفى هرمه سريعا وقلة قوته وظهور الشيب قبل وقته
وللجماع كيفيات واهونه ان تستلقي المرأة علي ظهرها ويعلوها الرجل من اعلاها ولا يخرفها
عن ذلك من الهيئات ويلاعبها ملاعبة خفيفة مع الضم والتقبيل ونحو ذلك حتي اذا تحركت
شهواتها وتحركت قام عليها ثم اذا صب الماء فلا ينزع حتي يصير مع الضم الجيد لها واذا سكن
جسمه سكونا عظيما نزع ومال عن يمينه حين النزع فانهم قد ذكروا انما يكون الولد فيه ذكرا
واحسن الجماع ان يعقبه نشاط وطيب نفس وباقي شهوة وشر الجماع ما يعقبه ضيق
نفس وموت اعضاء وغشيان وبغض للشخص المنكوح وان كان محبوبا فهذا القدر كاف
في تدبير الجماع الثامن تدبير الاهوية اعلم ان الجسم لا يخلو من ملاقات الهوا المحيط [illegible]
الا ان الروح لا قيام لها في البدن الا باكتساب الهوا الذي قدر الله لها حياتها فهو مادتها وهو
غذاوها

غذاوها كما ان الطعام غذا الجسد والاصلح من الهوا الشرقي وهو الصبا المعتدل
لذيذ المنتشق خصوصا مع الروايح الطيبة ففيه راحة عظيمة ونفع قوي للروح والجسد
فهذا هو الهوا الصالح واما الجنوب والشمال والدبور فالاعتدال منهن من كثرة البرد والحر
والقوة فهو صالح وان كان دون الاول لانه لا بد للانسان من ملاقاته ولا يضيق النفس
الظلمة والمواضع والدخان المنعكس والروايح المنتنة وما خرج من حد الاعتدال
حرا وبردا فكذلك يضر الروح غير فطنة وربما رخت [illegible] في [illegible]
فينبغي التوقي منه بالكنان وشم الروايح الطيبة فهذا هو القدر الاصلح من تدبير الاهوية
التاسع تدبير العوارض النفسانية اعلم ان آفة القلب الهم والغم والاهتمام والحزن ولكن
ودوام الهم هو ظهور الحرارة الغريزية الي ظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة
فاذا لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الي داخل الجوف وهو موجب
السودا وهي جالبة الموت وربما مات بعض الناس عنده فاذا كثر الهم والغم علي الجسد
حل الاضمحلال فيه قال سيدنا ومولانا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم
وجهه خلق الله ابن آدم واقوي منه السكر الذي يزيل العقل واقوي من السكر النوم واقوي
من النوم الهم فالهم اقوي خلق ربي عز وجل والفرد دوا وهو ما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد اصابه هم او غم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك ناصيتي بيدك ماضي
في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في
كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)